

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس 6

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد لما كان اي علم لا يتميز ولا يعرف الا بمعرفة موضوع بل لا يخص هذا علم الشرع كل شيء له موضوع - 00:00:00

لان الاشياء تتميز بموضوعاتها. وتتضح بموضوعاتها وموضوع كل علم كما يقول اهل العلم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية من عوارضه الذاتية فمثلا في علم الطب موضوع علم الطب بدل الانسان - 00:00:18
ليس المقصود ذات البدن انما ما يعرض للبدن هذا البدن جثة يعرض له برودة وحرارة هم يبحثون عن هذه الاشياء ما اسبابها ولكن اصلا الموضوع هو البدء في علم الموارد - 00:00:38

موضوعنا الموالي ما هو التراكبات يبحث فيها احكامها وكيف وكيف تقسم؟ يعني احكام الموارد كلها. مثلا موضوع علم النحو اول كلمة العربية ما هو موضوع علم الاصول يعني بماذا يبحث علم الاصول - 00:00:56

هذه الجزئية مهمة حتى يفهمها الانسان ما المراد علم الاصول افهم ما هو موضوعه وقال لك الناظم لاحكام والادلة الموضوعية هذا قول وقيل ما هي الادلة؟ وقيل الادلة احكام والادلة الموضوع وقيل هذه وقيل ايش - 00:01:24

وكونه هادي يعني ما هي الادلة؟ فقط مسموع مسموع يعني مجاب السمع هنا في البيت سمع اجابة لانه كما لا يخفى علينا السمع يطلق على سمع الفهم سمع الاذن وسمع الاجابة هذي انواع السمع - 00:01:45

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون هذا سمع السمع فهم وسمع الاذن معروف هذا هو الاصل وسمع الاجابة سمع الله لمن حمده. اعوذ بك من ايش لا تسمعي لا تستجاب يعني - 00:02:05

بسام المقصود بهنا فقط يعني انه قول مجاب ومختار هذا ما معنى قوله وكونه هذي فقط مسموعه ولا شك ان هذا هو الحق وهو اللي عليه المحققون وقد صرح فيه جماعة من المحققين منه ابن تيمية وغيره من اهل العلم - 00:02:27

لماذا؟ لان الاحكام ثمرة الادلة وثمره الشيء لا تدخل في ذاته والادلة هي محل بحث اصولي فلما اراد ابن تيمية ان يعرف الاصولي قال هو الذي يعرف دلائل الاجمال وكيف ترتب حتى يعلم كيف يرجح فهذا هو الاصول - 00:02:46

اذا موضوع هذا العلم اصوله دلائل الاجمالي دلائل جمع دليل هذا هو المشهور بعضهم يقول جمع دلالة هنا جمع فدلائل جمع دليل تنازل اجمالي يعني ما المقصود بدلائل اجمالي هي الادلة الكلية الاجمالية التي لا تعين مسألة بعينها - 00:03:12

فانك حين مثلا تقرأ قول الله تبارك وتعالى اقيموا الصلاة الاصول ينظر في الاوامر التي جاءت في الشريعة ثم بعد ذلك يخرج منها قاعدة شرعية بعد النظر والتأمل مجعل اللغة - 00:03:37

ووجد ان اهل اللغة يحملون هذا الامر على الوجوب بدليل انه لامر السيد مملوكه وعصاها لو عاقبه لم يكن مخطئا ووجدوا ان الله طرد ابليس ولعنه حينما لم يستمع الامر - 00:03:55

فجمعوا هذه الاشياء ونظروا لاستعمال اللغة وجدوا ان العرب اذا اطلقوا الامر ارادوا به الوجوب واذا اطلقوا النهي ارادوا به التحريم. هذي مثلا جزئية من جزئيات الاستنباط الاصولي مثلا من القواعد الاصولية المشهورة عندهم - 00:04:11

ان اسم الجنس اذا دخل عليه الافاد كيف استنبطوا هذه القاعدة حتى نفهم هؤلاء الذين يقولون هذا علم حادث هذا اللي تهدل عليه اللغة فقالوا مثلا نقرأ قول الله تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:04:27

ما فيه استثناء والاستثناء في العرب لا يمكن ان يستثنى الا من شيء مجموع كثير فاين الجمع ان لفظ الانسان مفرد فبحثوا ونظروا

من اين اتى الاستثناء؟ لا يمكن استثني مفرد من مفرد - 00:04:48

زيد الا زيد لا يمكن هذا فقالوا السر ال الذي افاد العموم ما هو ان الانسان والعصر بدون ما فادت العموم. تكون يعني اه مثبتة. النكرة مثبتة والنكرة مثبتة لا تفيد العموم - 00:05:08

وقالوا السر هو قال. اذا يؤخذ من هذا قاعدة على انه اسم الجنس اذا دخل عليه ال سواء كان مفردا او جمع مفيد قالوا كذلك عندنا ادلة هذا دليل الان اذا الدليل على انه اسم الجنس وفي ذا العموم ما هو هنا - 00:05:32

الاستثناء الاستثناء فادنا انه الاصل العموم الا ما استثني قالوا كذلك اقرأ قول الله تبارك وتعالى او الطفل الذين لم يظهر على عورات النساء. القاعدة في اللغة العربية ان الصفة تتبع - 00:05:47

وكيف وصفت الان النكرة بالجمع المفرد بالجمع او الطفل الذين ما قاله الطفل الذي قالوا الطفل لفظه مفرد ومعناها من اين اتى الجمع من قلب انظر كيف حتى تعلم ان هؤلاء العلماء يعني اتبعوا انفسهم حتى يستخرجوا هذه القواعد - 00:06:08

ما قال هذا الصحابة ما قالوا هذا ولكن اشغلوا عملوا عقولهم فان استنبطوا قالوا كذلك اقرأ سورة مريم مثلاً وخلف من بعدهم خوف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا - 00:06:34

لا يظلمون جناتي الجنة جناتي ابدل الجمع من المفرد الدليل على ان الجنة هذي جمع الجنة جنة اذا هي جنة ليست كما نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اللي قرأنا في صلاة الفجر ذكرتنا الان في سورة الشورى - 00:06:54

استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم نريد ان نستنبطه منكم نستنبطوه انتم ننظر الان اذا الان عندنا ادلة انظر لهذه الاية استجيبوا لربكم من قبل يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا - 00:07:21

فما ارسلناك عليه انا ساقراً الاية وانتم انظروا الاستنباط ان عليك الا البلاء وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئاتهم مما قدمت ايديهم فان الانسان الانسان هنا جمع - 00:07:39

نأخذ النجاح وينتصّبهم مرة راعى اللفظ ومرة راعى المعنى فان الانسان كفور وان تصبه قال كفور ما قال كفورون لانه راعى اللفظ اللفظ مفرد وبين تصيبهم راعى المعنى والمعنى وليس انسانا يعني واحدا انما هو كل البشر - 00:07:56

وقالوا خلاص هذي قاعدة خذها ايها الفقيه وطبقها فاذا وجدت اسم جنس فيه الف احمله على العموم لان العرب هكذا استعمالها فهذا دليل هذا دليل اجمالي واذا رجعنا وجدنا الادلة الاجمالية اربعة الكتاب والسنة - 00:08:25

والاجماع والقياس. والمقصود ما يبحث فيه اخذت مثلاً الكتاب العزيز القرآن وجدت ان في اوامر في نواهي في الفاظ مطلقة الفاظ مقيدة فيه جمال فيه بيان وهكذا يبحثون من هذه الجزئية ومن هذا المنطلق - 00:08:46

قال هنا اصوله دلائل الاجمال اصوله الظهير يرجع الى هذا العلم نفسه فصوله دلائل الاجمال وطرق الترجيح يعني الطرق الترجيح التي ستأتي في اخر النظر قيد تابع يعني انه الادلة والاستفادة منها وحال المستفيد. هذا التعريف باختصار هو نفس التعريف الناظم هذا - 00:09:06

اصول الفقه معرفة الادلة وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد على اختلاف في الاخير يدخل في تعريف الاصول ويدخل. فقام هنا اصوله دلائل الاجمال. هذه جزئية وطرق الترجيح يعني تابع لتعريف هذا العلم - 00:09:34

يعني كيف تستفيد من الادلة هذا هو الهم كيف تستفيد وتعمل هذه الادلة؟ وهنا يأتي المنزلق والخطأ في الاستدلال عنده قاعدة اصولية ولكن نستعملها استعمالا غير وانظر في هذا العصر ماذا يجري في القنوات ومن من كلام الجهال بهذا العلم - 00:09:54

ويخرم قواعد متفق عليها لانه لا يعلم هذا العلم ولا يعرفه ومن كان يجهل العلم فانه اجرأ الناس. ويقولون من الترف وهذي طرفة جميلة يقولون الجرأة على العلم علامة كثرة علم او قلة علم - 00:10:12

ماكو الجريء ليس بعالم الجرأة يقولون اما على كثرة علم او قلة لان الذي يتجرأ من دون علم ما يدري ما الذي يخرج من رأسه ولو علم ماذا يقول لأمسك لسانه - 00:10:33

والجريء في العلم لكثرة ما يجده من العلم في صدره وتوارد المعلومات التي لا يستطيع ان يردّها. بل ليس له ان يردّها لانه كنتم للعلم

ما دام قد اتقى ربه. فاذا هذه القواعد - 00:10:51

علم الاصول هو معرفة الادلة الاجمالية وطرق الترجيح قيد تالي وما للاجتهد من شرط وضح. اشار الى الخلاف يعني يقصد ان شروط المجتهد الذي سأذكرها في اخر النظم قيل انها داخلة وقيل غير داخلة واختار هو هو هنا - 00:11:10
وما مبتدأ وضح خبر والذي الاجتهاد من شروط وضح دخوله في تعريف واضح وما للاجتهد من شرط وضح. اذا ما هو تعريف اصول الفقه على حسب ما ذكره الناظم هنا - 00:11:28

ومعرفة الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد هكذا يعرف بعض العلم وهوى وهو الذي اراده الناظم ثم قال ويطلق الاصل على ما قد رجح اراد ان يكمل لك هذا البيت بهذه الفائدة وان كانت قاصرة - 00:11:46

ذكر بعض اطلاقات الاصل المشهورة عند اهل العلم انها تطلق على اربعة اشياء الاصل يطلق على اربعة اشياء ولا على اربع اشياء نقول تعب تعبير صحيح يطلق على اربعة اطلاقات ولا على اربعة اطلاقات - 00:12:12
ها لماذا واهي اردت ان اذكرها لاجل الاختلاف للتذكير والتأنيث بين المعدود يلاحظ فيه المفرد لا الجمع حاط اطلاقات ستقول اربعة لا اطلاق لاحظ المفرد في مسألة التذكير المعدودة مع - 00:12:33

لاحظ المفرد للجمع اذا لاحظت الجمع ستقول اربع لاحظ المفروض هو اطلاق المقصود يطلق على اربعة ويطلق الاصل على ما قد رجح. يعني من اطلاقات الاصل الاربعة على الامر الراجح. كقولهم الاصل بقاء ما كان على ما كان. والاصل حقيقة لا المجاز -

00:13:01

والاصل براءة الذمة هذه اصول هذه بعض طلاقات الدليل ويطلق الاصل على الدليل وهو المراد في علم الاصول تجد صاحب المغني يقول والدليل كذا ودليل وكذا يقول لك احيانا والاصل في هذا قول الله - 00:13:20

هذا الاطلاق هو المشهور والمراد عند علماء الاصول. ويطلق على القاعدة المستمرة قولهم الاصل القاعدة مستمرة في الميتة التحريم وكونه اتى حله عند الضرورة هذا خلاف القاعدة القاعدة مستمرة فيها ويطلق الاصل على المقياس - 00:13:39
عليه فهذه اربع اطلاقات للاصل ذكر واحدا منها اراد ان يتم النظم - 00:13:57